1- مدخل إلى علم النفس المدرسي:

1-1-تمهيد: يجمع علم النفس المدرسي بين مبادئ علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي، وعلم النفس الإرشادي والاجتماعي، من أجل فهم ومعالجة الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، بالإضافة إلى تدعيم النمو الفكري لدى المراهقين والحث على توفير بيئة تعليمية آمنة وفعالة ومشجعة، والتقييم السلوكي والتعليمي وأساليب التدخل والوقاية والاستشارة.

1-2-أهداف علم النفس المدرسي: وتتمثل فيما يلي

1- يهتم بعملية الإرشاد وتقديم النصح للمتمدرسين
2- تطوير المناهج الدراسية وتحسينها وغربلتها وتخليصها من الزوائد والشوائب والحشو الزائد من الموضوعات غير اللازمة
3- تشخيص أو قياس العجز التعليمي وكذلك الاضطرابات الانفعالية والنفسية
4- تحسين الأداء المدرسي
5- تحديد مدى صلاحية الطفل للدراسة الأمر الذي يدعو إلى استخدامه الاختبارات والمقاييس النفسية واختبارات الاستعدادات الدراسية إلى جانب استخدام اختبارات الذكاء

1-3-الموضوعات التي تسهم في إعداد الأخصائي في علم النفس المدرسي: يتم إعداد أخصائي علم النفس المدرسي عن طريق دراسة الموضوعات التالية:

1- النمو النفسي للأطفال ويشمل: الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي والروحي ومراحله وخصائص كل مرحلة، ومطالب النمو وكذلك حالات الجمود في النمو أو النكوص والعودة إلى الوراء .
2- دراسة التربية والنظام التربوي وعلم النفس الإكلينيكي، ويشمل دراسة عمليات التشخيص والإرشاد
3- دراسة المشكلات الانفعالية لدى الأطفال
4- دراسة المشكلات السلوكية كالسرقة أو الهرب من المدرسة....

1-3-مهام الأخصائي النفسي المدرسي:

تتضح أهم مهام الأخصائي في علم النفس المدرسي:

1- في استخدامه المفاهيم والتصورات والمعاني والنظريات وتطبيق الإجراءات والمناهج السيكولوجية من أجل تحسين الأحوال المدرسية بما في ذلك تحصيل الطلاب وتكيفهم الدراسي
2- تشخيص الأمراض والاضطرابات والأزمات والمشكلات المدرسية والمشكلات السلوكية للمتمدرسين
3- يدرس بيئة المدرسة الجيدة أو غير الجيدة (بيئة التعلم)، وكذلك يدرس المشكلات الناتجة عن المناهج والمقررات الدراسية كأن تكون صعبة أو بعيدة عن اهتمامات الطلاب، أو يكون المنهج مكدسا، وكذلك يدرس الواجبات المدرسية التي يكلف بها المعلمون تلاميذهم، فقد يجد بعض الصعوبة في إنجازها .

4- ممارسة بعض أنماط العلاج النفسي وذلك مع بعض التلاميذ الذين يظهرون بعض الصعوبات السلوكية ويقوم اختصاصي علم النفس المدرسي بالحوار أو النقاش أو التشاور مع أولياء الأمور ومع المعلمين

5- و يقوم بوضع الخطط الهادفة لنجاح الطفل في الفصل المدرسي وفي المنزل أيضا

6- يساعد المعلمين ويمدهم بالمعلومات والاقتراحات التي يحتاجون إليها للتكيف مع المشاكل الصفية

7- يقوم بتطبيق اختبارات الذكاء ويفسر درجاتها ومعرفة مدلولها لتحديد المستوى العقلي للتلاميذ، وتقدير قدرة الطفل التحصيلية،كذلك يطبق اختبارات الشخصية

8- يحدد أسباب فشل الدراسي والتي قد تكون أسباب راجعة: للتخلف العقلي والأمراض النفسية والانفعالية، أو إلى إهمال التلميذ للدراسة، أو إلى المشاكل الأسرية، أو إلى التحاقه بمدرسة لا تناسبه.

9- يطلع على المواد الدراسية ويدرسها لتحديد مدى ملائمتها لمراحل نمو العقلية للتلاميذ ومدى مناسبتها لميولهم واهتماماتهم

10- الاهتمام بدراسة النظام التعليمي النظام التعليمي بشكل عام ويتولى إرشاد المتمدرسين، ويسهم في تخطيط وحدات المنهج الدراسي .

2-النظام التربوي الجزائري

2-1 تعريف النظام: "هو إطار عام لمجموعة من العناصر التي تترابط وتتفاعل للقيام بوظيفة أو وظائف مفيدة "

كما يعرف أيضا:" بأنه جملة من العناصر المترابطة فيما بينها وفق علاقات تبادلية تأثيرا وتأثرا، وكل جزء من النظام يؤدي وظيفة محددة لهل ببقية أجزاء النظام من نسق تعاوني وتكامل في أداء الوظيفة الأساسية"

2-2 -تعريف النظام التربوي: هو مجموعة من العناصر والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية والاقتصادية والسسيوثقافية، وغيرها لبلورة غايات التربية ولأدوار المدرسة ونظام سيرها ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها .وهو يتضمن جملة من القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها الدولة لتسيير شؤون التربية والتعليم.

2-3- خصائص النظام التربوي:

1- للنظام التربوي غايات مرتبطة بالسياسة التربوية للأمة

2- كل نظام التربوي يتضمن جملة من القواعد والتنظيمات والإجراءات المحددة لانجاز أهدافه

3- يعبر عن آمال وطموح الأمة في الرقي والتقدم

2-4- مكونات النظام التربوي: يتكون النظام التربوي من العناصر التالية:

1- **المدخلات**: هي كل ما يدخل النظام التربوي ويكون محل للعمليات الحاصلة ضمن إطار النظام التربوي وبفضلها تجري الحركة والتفاعل بين العناصر، ولها أثر بالغ في تنفيذ أهداف النظام التربوي، وتتمثل في:

✓ **المدخلات الرئيسية** : وتتكون من:

***الموارد البشرية**: وتضم كل الطاقات البشرية الموجودة ضمن إطار النظام التربوي، ويأتي في مقدمة هذه الموارد التلاميذ يشكلون المادة الخام، التي من خلالها يكتسب النظام التربوي أهمية وتحدد أهدافه وغاياته، المعلمون باعتبارهم الطاقة المشرفة على تنفيذ أهداف النظام التربوي في إعداد وتكوين الأجيال بما تمتلكه من خبرات ومعارف ورؤى وقدرات إبداعية وإشرافية، الإدارة المدرسية بكل فئاتها كمورد تسييري يسهر على الإشراف والتنفيذ وتسهيل ظروف عمل الطاقم التربوي لانجاز رسالته على أتم وجه

***الموارد المادية**: تعتبر الموارد المادية الشريان الضروري في حركة التفاعل بين مكونات النظام التربوي من خلال توفير هذه الموارد: كالمباني والتجهيزات المرافقة، الاعتمادات المالية، المعدات البيداغوجية.فلخصائص الموارد المادية دور هام في عملية التواصل والأداء الجيد ضمن المحيط التعليمي، فأي نقص في الإمداد بالموارد المادية قد تنجر عنه عواقب سلبية على السير الحسن لكل العمليات التي تتم ضمن النسق بشكل عام

***الموارد المعنوية** : وتشمل طرق التدريس، المفاهيم ونتائج البحوث، المناهج والمقاربات المختلفة في عملية التدريس، وتكون هذه الموارد مرتبطة ارتباطا وثيقا بالفلسفة التربوية والسياسات المعقدة سلفا والتي تعكس التوجهات الأساسية للنظام التربوي القائم، كما تضم التشريعات القانونية المنظمة لضبط السير الحسن للنظام التربوي

✓ **المدخلات البيئية** : وتتمثل في المشكلات الاجتماعية، التيارات السياسية، والظروف الاقتصادية .

2- **العمليات**: وهي العمليات التي تحدث داخل إطار النظام التربوي من تفاعلات بين عناصره المختلفة سواء كانت بشرية أو مادية أو معنوية، والتي تهدف إلى تحويل المدخلات إلى مخرجات، وتتم ضمن النسق التربوي من: تدريس وأنشطة صفية علمية ورياضية وفنية، إشراف تربوي، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين، التقويم التربوي بكل مراحله ومستوياته، وما ينتج عنه من تجديد وإصلاح تربوي، حوافز تشجيعية نتيجة نتيجة لعمليات البحث التربوي ومراقبة الأداء البيداغوجي وأثره على مخرجات النظام التربوي.

3- **المخرجات**: هي كل النواتج التي يفرزها النظام نتيجة التفاعلات والعمليات الحاصلة بين مدخلات النظام التربوي.

2-4- النظام التربوي في الجزائر:

1-لمحة تاريخية عن تطور التربية في الجزائر: لقد مر تنظيم التربية والتعليم في الجزائر بعدة مراحل هي:

✓ **التعليم الجزائري قبل الاستعمار الفرنسي**: كان واقع التربية والتعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي بخير، حيث كان العلم مقياس كل شيء وكانت المدارس والكتاتيب منتشرة عبر أرجاء الوطن، فالعثمانيون في الجزائر لم يهتموا بميدان التعليم فلم يكن لهم وزارة للتعليم ولا أية مؤسسة مكلفة بهذا القطاع، بل تركوا الميدان مفتوحا للأفراد والجماعات يقيمون ما يشاءون من مؤسسات دينية أو تعليمية، وقد قامت بهذا الدور الزوايا والمساجد التي كان يتعلم بها الجزائريون اللغة العربية وحفظ القرآن، ودراسة العلوم الشرعية وقواعد اللغة والعربية والنحو...

✓ **التعليم الجزائري أثناء فترة الاستعمار**: انتهج الاستعمار الفرنسي سياسة تربوية تعتمد على:

- محاربة اللغة العربية : حيث رأى أن اللغة العربية هي إحدى أبرز مقومات الشخصية الجزائرية وأن بقاء هذه اللغة يعني بقاء الشخصية الوطنية للجزائريين التي تحافظ على حضارتهم. لهذا بذل الاستعمار الفرنسي جهودا كبيرة للقضاء عليها بمختلف الطرق لتفكيك المجتمع الجزائري وفصله عن ماضيه وبالتالي يسهل ضمه إلى فرنسا.

– القضاء على الدين الإسلامي وغرس الوطنية الفرنسية في أذهان الناشئة وتسهيل التآلف مع الأوروبيين وكسب أجيال صاعدة إلى جانبهم ليخدموا مصالحهم/ ونهب الكتب والمخطوطات الجزائرية حيث كانوا يستولون على ما تحتويه المكتبات العامة والخاصة في المساجد والزوايا

– الإدماج: كانت السياسة العامة الفرنسية هي إلحاق الجزائريين بفرنسا أرضا وسكانا.

✓ **النظام التربوي الجزائري بعد الاستقلال:** لقد مر تنظيم التربية والتعليم بعد الاستقلال بفترتين رئيسيتين:

***الفترة الأولى (1962–1976)**: تعتبر فترة انتقالية حيث كان لابد لضمان انطلاقة المدرسة من لاقتصار على إدخال تحويرات تدريجيا تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى، ومن أولويات هذه الفترة:

- تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية وتوسيعها إلى المناطق النائية
- جزأرة إطارات التعليم

–تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي

- التعريب التدريجي للتعليم

وقد نتج عن ذلك الارتفاع في نسب التمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة اذ ارتفعت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول بعد الاستقلال إلى 70%في نهاية المرحلة

*الفترة الثانية ابتداء من سنة1976: ابتدأت هذه الفترة بصدور الأمر رقم1976/04/16 المتضمن:

– تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، حيث أدخل إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشيا مع التحولات الكبيرة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية

– التعليم بموجبه مهيكلا حسب المراحل التالية:

- تعليم تحضيري غير إجباري
- تعليم أساسي إلزامي ومجاني لمدة 9 سنوات
- تعليم ثانوي عام
- تعليم ثانوي تقني

✓ أرسى أن توجهات التربية الوطنية من حيث اعتبارها :

- منظومة وطنية أصيلة بمضامينها وإطاراتها وبمراحلها
- ديمقراطية في منحها فرصا متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين
- منفتحة على العلوم والتكنولوجيا

وقد شرع في تعميم تطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية1980– 1981 / ومازال إلى حد الآن يشكل الإطار المرجعي لأي مشروع يستهدف إدخال تحسينات وتحويرات على النظام التربوي

2– **غايات النظام التربوي الجزائري** : يسعى النظام التربوي الجزائري إلى تحقيق جملة من المطامع والغايات السامية تضمنتها المواثيق الرسمية المواثيق الرسمية للدولة لاسيما ما جاء منها في أمرية 1976/04/16 ، هذه الأهداف والغايات تتمثل فيما يلي:

✓ **بناء مجتمع متكامل متماسك معتز بأصالته وواثق منة مستقبله والذي يقوم:**

– الهوية الوطنية المتمثلة في :الإسلام عقيدة وسلوكا وحضارة والذي يجب إبراز محتواه الروحي والأخلاقي، وإسهامه الحضاري والإنساني، وتعزيز دوره كعامل موحد للشعب الجزائري وفي العروبة حضارة وثقافة ولغة التي تجسدها اللغة العربية التي يجب أنتكون الأداة الأولى للمعرفة في كل مراحل التعليم والتكوين وعالم الشغل ووسيلة للإبداع والاتصال، والتفاعل الاجتماعي والمهني، وفي الأمازيغية ثقافة وتراثا وجزءا لا يتجزأ من مقومات الشخصية الوطنية التي يجب العناية والنهوض بها وإثرائها في نطاق الثقافة الوطنية

–روح الديمقراطية : والتي تتمثل في ترسيخ القيم الآتية:

*احترام حقوق الإنسان وحقوق الطفل

*حرية التفكير والتعبير واحترام الرأي الآخر

*العدالة الاجتماعية

*حسن التعايش والتكافل الاجتماعي ونبذ العنف

*المساواة وعدم التمييز

– روح العصرنة العلمية: التي تمكن المجتمع من مواكبة التطورات العصرية ذلك ب:

*التحكم في العلوم الجديدة والتكنولوجيا المستحدثة

*التحلي بالقيم الإنسانية النبيلة

*الاسهام في بناء الحضارة الانسانية

✓ – تكوين المواطن وإكسابه الكفاءات والقدرات: التي تؤهله إلى:

*بناء الوطن في سياق التوجهات الوطنية ومستلزمات العصر

*توطيد الهوية الوطنية بترسيخ روح الانتماء للوطن والدفاع عن وحدته وسلامته والعقيدة الإسلامية.

*ترقية ثقافة وطنية تتبع مقومات الأمة وحضارتها وتكون منفتحة على الثقافة العالمية الهادفة إلى:

– تربية النشء على الذوق السليم والتطلع إلى قيم الحق والعدل والخير والجمال وحب المعرفة

– تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني

– امتلاك روح التحدي لمواجهة رهانات القرن الواحد والعشرين ومستلزمات العصر والتأقلم مع مقتضيات العولمة.

3–الصعوبات المدرسية:

تمهيد: تواجه المتعلم مواقف تعيق تحصيله الدراسي ولا يستطيع مواجهتها بفعالية مناسبة فينعكس ذلك سلبا على حياته الدراسة، وهذه المواقف هي صعوبات تواجه المتعلم وهي تنقسم إلى مايلي:

3–1صعوبات مدرسية نفسية: إن التطور النفسي هو من أهم العوامل التي تؤدي إلى مساعدة الطالب في إكمال تعليمه، لذا فدور المدرسة والأسرة في تحديد الطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية وأمراض نفسية والتأكد من حصولهم على المساعدة اللازمة في غاية الأهمية.

1- أهم الصعوبات النفسية المدرسية (الأسباب، العلاج):

أ- **الفوبيا المدرسية:** وهي عبارة عن نوع من المخاوف التي يعيشها الطفل حيث يرفض الذهاب إلى المدرسة ويفر منها.

***أسبابها:** وتتمثل في:

- شخصية الطفل: يعاني الأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية مكن صعوبات في تحقيق استقلاليتهم عن الوالدين فهم يشعرون بالقلق والتهديد وهم بعيدون عن أوليائهم.

- الحماية الزائدة والتدليل من طرف الوالدين.

- قلق الأم المبالغ فيه على الطفل.

- الخبرات المؤلمة في المدرسة: مثل: العقاب الجسدي، التحفيز، كثرة الواجبات، التحفيز، كثرة الواجبات.

- الخلافات الأسرية.

- تقليد الطفل ومحاكاة واستجابات الخوف: أي تقليد الأبناء مخاوف آبائهم.

* **العلاج:** لا تعالج الفوبيا بالقسوة أو الخداع لأن المدرسة أصبحت سببا مخيفا، إذ لابد من العلاج النفسي ومن ثم السلوكي على النحو التالي:

- العلاج بالاستبصار: يقوم هذا العلاج على فهم الاطفل الذي يعاني من الفوبيا المدرسية بحيث لابد من:

- تنمية ثقة الطفل بنفسه، وتعديل مفهومه عن نفسه .

- مساعدة الأم على تخفيف قلقها على طفلها.

- مساعدة الأم على تدريب طفلها في الاعتماد على نفسه والاستقلال عنها.

- العلاج السلوكي: يقوم على أساس تبديل سلوك الخوف من المدرسة بسلوك الاطمئنان والارتياح عن طريق مكافأة الطفل عند ذهابه إلى المدرسة ولا يكافأ عن أي سلوك يبعده عنها.

ب- فرط النشاط واضطراب الانتباه:

اضطراب الانتباه: هو الاضطراب الذي يشمل كل من الشكل التلقائي والإرادي للانتباه ويدور حول الضعف في القدرة على تركيز العمليات العقلية في الاتجاه المطلوب وعدم القدرة على التأثير بالأحداث مع قصور في عدد الصور المتغيرة المنطبقة في الذهن.

فرط النشاط: يكون فيها الطفل نشيطا بدرجة عالية جدا، تفوق المعيار السوي حتى المواقف التي لا تتطلب ذلك، ودائما تظهر استجاباته بنفس السرعة.

- **الأسباب:** وهي كما يلي:

أ- الوراثة: إن القاعدة الوراثية لاضطراب الانتباه وفرط النشاط أحد الأسباب المؤدية إلى هذه الاضطرابات حيث يلاحظ ظهورها عند التوائم، كما يلاحظ أن الأب الحامل للمرض عند إنجابه للأطفال تكون الإصابة في جميع أطفاله وليس نصفهم كما يبدو ذلك في معظم الأمراض الوراثية.

ب- النفسية: هذا المرض ناتج عن إحباط عاطفي مستمر مثل الضغوط لنفسية، اضطراب التوازن العائلي.

ت- الأسباب العصبية الحيوية: نجد عند بعض الأطفال المصابين بهذا المرض تلفا بسيطا في المخ ناتج عن سموم أو مواد ناتجة عن عمليات بنائية التي تنتقل إلى المخ في مرحلة تكوين الجنين.

- العلاج:

أ- العلاج باستخدام العقاقير المختصة بهذه الحالة:وهي عبارة عن محفزات للجهاز العصبي المركزي (المخ).

ب- العلاج النفسي: ويشمل:

- ✓ العلاج بالاسترخاء: يتم تدريب الطفل على الاسترخاء العضلي في برنامج محدد تختص كل مجموعة من الجلسات فيه بالتدريب لمجموعة محددة من عضلات الجسم على الاسترخاء الذي يحل تدريجيا محل التوتر وفرط النشاط، كما أنه يساعد على اكتساب وتنمية تركيز الانتباه بصورة أفضل بدلا من الاندفاع.
- ✓ العلاج بالتدريب على جلسات للعائد البيولوجي: تتم جلسات التدريب على برنامج للعائد البيولوجي لنشاط المخ الكهربي لتعديل النشاط القشري بمعنى تعديل صورة النشاط الكهربي للقشرة المخية لتتم سيطرتها على نشاط مكونات ما تحت القشرة المخية وبالتالي يزداد الانتباه وتقل الحركات العشوائية الزائدة.

ت- العلاج من خلال التدريب على برنامج للتحكم الذاتي: وهو يشمل مجموعة من الجلسات يتم تدريب الطفل خلالها على التحكم الذاتي في مجموعة سلوكيات مستهدفة ومحددة وذلك بمتابعة كل من الأسر في المنزل في المدرسة

2- **الصعوبات المدرسية الصحية:** وهي الإعاقات الجسمية والعقلية والحركية التي تؤثر على المتمدرس وعلى مستواه الدراسي، وعل المدرسة في كيفية تعاملها مع التلاميذ الذين من هذه الإعاقات، ومن أهم هذه الإعاقات:

- ✓ **الإعاقة السمعية** : وهي المشكلة التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه وتقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والتي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدا التي ينتج عنه الصمم.

و الجدول التالي يبين مستوى الإعاقة السمعية وما تتطلبه من أشكال للتواصل واحتياجات تربوية:

مستوى الإعاقة	أشكال التواصل	الاحتياجات التربوية
إعاقة بسيطة	تتراوح بين صعوبة ضئيلة في فهم الكلام العادي إلى صعوبة في سماع الأصوات البعيدة	يحتاجون إلى مساعدة خاصة دورية مع استمرارهم في المدارس النظامية
إعاقة متوسطة	صعوبة فهم المحادثة بصوت مرتفع، ظهور قصور في الكلام	يحتاجون إلى قسم خاص من وقت إلى آخر في المدرسة النظامية
إعاقة شديدة	يمكن سماع الأصوات المرتفعة القريبة	يحتاجون إلى إلحاقهم بمدارس ضعاف السمع

إعاقة شديدة جدا	عدم القدرة على فهم الكلام من خلال مكبرات الصوت، الاعتماد على الذبذبات	يحتاجون إلى المدرسة الخاصة بالسمع

- ✓ **الإعاقة البصرية:** وهي الحالة التي يفقد الفرد المقدرة على استخدام حالة البصر بفعالية بما يؤثر سلبا على أدائه ونموه، ويصنف المعاقون بصريا إلى:

*الفئة الأولى: هي فئة المكفوفين وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة، ويطلق عليهم قارئي برايل braille

*الفئة الثانية: هم فئة المبصرين جزئيا، وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة ويطلق عليهم أيضا قارئي الكلمات المكبرة، حيث يستعملون التكبير كالنظارات الطبية

- ✓ **الحاجيات التربوية للمعاقين بصريا:** يعتمد تأثير الإعاقة على التحصيل الأكاديمي للفرد المعاق على شدة الإعاقة والعمى، حيث أن التلاميذ الذين لديهم إعاقة بصرية يحتاجون إلى مواد تعليمية ذات حروف مكبرة وواضحة أو بعض العينات البصرية، أما الأطفال المكفوفين فهم يحتاجون إلى استخدام برايل للحصول على المعرفة.
- ✓ **الإعاقة الحركية:** هي عجز أو قصور في جسم الإنسان يؤدي إلى التأثير على قدرة الفرد على الحركة والتنقل، أو على قدرة الإنسان على التناسق في حركات الجسم
- ✓ **البرامج التربوية للمعاقين حركيا** : ويقصد بها طرق تنظيم وتعليم وتربية هؤلاء المعاقين حركيا، إذ أن هذه البرامج تتناسب مع نوع الإعاقة وشدتها، لذا فإن هذه البرامج المقدمة لفئة المعاقين حركيا في كثير من الأحيان تختلف عن البرامج التي تقدم لغير هذه الفئة من الإعاقات الأخرى، وتوفير هذه البرامج لا يعني عزل هذه الفئة في مؤسسات خاصة بعيدا عن زملائهم العاديين، بل توفر للمعاق البدائل التربوية المختلفة والملائمة لكل حالة فردية وكذلك توفير الخدمات المساعدة، كالمساعدات الطبية والعمل على تعديل البيئة التربوية، في هذا السياق يجب أن تكون بيئة التعلم مختلفة عن البيئة التقليدية كإجراء التعديلات الضرورية للبيئة الصفية والمدرسية والأثاث المدرسي والأجهزة المساعدة
- ✓ **الإعاقة العقلية:** ونقصد بها التخلف العقلي، وهو يشير إلى حالة من الانخفاض الواضح في الوظائف العقلية العامة والتي تظهر أثناء فترة النمو وينتج عنها أيضا حتما قصور في السلوك التكيفي.
- ✓ التصنيف التربوي للإعاقة العقلية: حسب هذا التصنيف يمكن تقسيم الإعاقة إلى فئات وذلك حسب ما يمكن تقديمه من خدمات تربوية، وهي كالتالي:
  - ❖ **القابلون للتعلم:** وهم تتراوح نسبة ذكائهم مابين 55-75 درجة على مقياس الذكاء وهذه الفئة تقع ما بين بطيئين التعلم والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة وهم يستطيعون تعلم بعض المهارات الأكاديمية والكتابة والحساب .
  - ❖ **القابلون للتدريب:** تتراوح نسبة ذكائهم مابين 25-55 درجة وهذه الفئة غير قادرة على تعلم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، ولكن يمكن تدريبهم على القيام ببعض المهارات الأساسية مثل العناية بالنفس واللباس والقيام بأعمال بسيطة التي تتطلب ذكاء بسيط.
  - ❖ الذين يحتاجون إلى رعاية وحماية: وهم الأفراد ذوي التخلف العقلي الشديد ويطلق عليهم بالأشخاص الإعتماديون، وهم الأشخاص غير القادرين على تعلم المهارات الأساسية كالاعتماد على النفس وبالتالي يحتاجون إلى رعاية ومتابعة.

3- **الصعوبات الاجتماعية**: يعاني التلاميذ صعوبات اجتماعية تعيق مسارهم الدراسي نتيجة مؤثرات أسرية أو بيئية اجتماعية نذكر منها:

- ❖ الصعوبات المتعلقة بالمستوى الاقتصادي: انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يحول دون إشباع احتياجات أعضائها الأساسية فيشيع في نفوسهم جو من القلق والاضطراب، هذا ما ينعكس سلبا على مستوى تحصيلهم الدراسي فيظهر ذلك في صورة (انطواء، خجل، تمرد، سلوك عدواني، هروب، عدم إكمال الدراسة)
- ❖ صعوبات اجتماعية متصلة بالبيئة والمجتمع : كالإدمان على المخدرات، الهجرة، الحرب، التغيير الاجتماعي، تعدد الزوجات، الطلاق....
- ❖ الصعوبات الخاصة بالتكيف والتوافق الاجتماعي: إن الحياة النفسية للتلميذ في جميع مراحل نموه خاصة في فترة المراهقة تتسم بالقلق فتؤثر دائما على تفكيره ويتعرض في بعض الحالات ألى اليأس والخوف والآلام النفسية لما يلاقيه من إحباط بسبب عدم تحقيق رغباته، وقد يكون بالطالب عيب جسدي أو صعوبة في النطق تقلل من ثقته في نفسه ويشعره بأنه في موضع سخرية الآخرين ويسبب له العزلة وبالتالي عدم التوافق مع البيئة المدرسية وهذا ما يسبب التخلف الدراسي.

4- **الصعوبات التعلمية**: وهي اضطرابات في جانب أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة بالفهم، واستخدام اللغة المحكية والمكتوبة، من أعراضها عدم القدرة على الإصغاء والتفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابةأو انجاز العمليات الحسابية، وقد تكون ناتجة عن اعاقات.

مظاهر صعوبات التعلم: وتتمثل فيما يلي:

- ❖ الاضطرابات في الاصغاء
- ❖ الحركة الزائدة وتشتت الانتباه
- ❖ الاندفاعية والتهور
- ❖ صعوبات لغوية
- ❖ صعوبات في التفسير اللفظي
- ❖ صعوبات في فهم التعليمات

أسباب صعوبات التعلم: يمكن تصنيف الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم إلى أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة، وهي على النحو التالي:

الأسباب المباشرة: وتنقسم إلى عدة أسباب كما يلي:

- ❖ أسباب عضوية بيولوجية: يرى بعض المتخصصين في صعوبات التعلم أن سبب صعوبات التعلم يعود إلى تلف دماغي بسيط يؤثر على بعض جوانب النمو العقلي، وليس جميع جوانب النمو.
- ❖ أسباب حيوية كيميائية: يحتوي جسم الإنسان على نسب محددة من العناصر الكيميائية الحيوية التي تحفظ توازنه وحيويته ونشاطه، وان الزيادة أو النقصان في معدل هذه العناصر يؤثر على خلايا المخ فيم يعرف بالخلل الوظيفي المخي البسيط

- أسباب وراثية: تؤكد نتائج الدراسات أن العوامل الوراثية من العوامل المسببة لبعض صعوبات التعلم، بدليل وجود تعاقب هذه الصعوبات بين الأجيال وانتشارها بين أفرادها، والأمثلة على ذلك عديدة: الأطفال الذين يفتقرون إلى بعض المهارات في القراءة من المحتمل أن يكون لدى أحد الوالدين مشاكل مماثلة، عندما يعاني أحد التوائم من صعوبات التعلم في جوانب من المهارات الأكاديمية، فإن الاخر قد يعاني من الصعوبات ذاتها.
- أسباب بيئية: مثل الفقر، سوء التغذية....

الأسباب غير المباشرة: وهي الأسباب التي تتعلق بالأسرة والمدرسة وهي على النحو التالي:

- الأسرة: إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد تسهم في حدوث صعوبات التعلم واستمرارها مثل: تدني المستوى المعيشي للأسرة، تدني المستوى التعليمي، تدهور العلاقات بين أفراد الأسرة الوالدين والأطفال.
- المدرسة: للعوامل المدرسية تأثير على مسار الطفل المدرسي بالإيجاب أو بالسلب مثل عدم مراعاة المدرسين للفروق الفردية بين الأطفال، عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة، استخدام طرائق تدريس غير مناسبة، عدم تشجيع المدرس للطفل.

أنواع صعوبات التعلم: وهي:

1. **صعوبات نمائية:** وتتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق المدرسي والاجتماعي للطفل وتشمل:

- أ- الانتباه: هو القدرة على اختيار العوامل (المثيرات)المناسبة وثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات الهائلة(سمعية، بصرية، لمسية، الإحساس بالحركة التي يصادفها المتمدرس في أي وقت). فحين يحاول الطفل الانتباه إلى المثيرات كثيرة جدا والاستجابة لها، فإننا نعتبر الطفل مشتتا إذ لا يمكنه التركيز في المهمة التي بين يديه. ومن مظاهر العجز في الانتباه ما يلي: عدم انتباه الطفل للمثير المعروض عليه، القابلية للتشتت وعدم قدرة الطالب على التركيز مدة كافية في المثير المعروض عليه، تثبيته الانتباه على مثير بعينه لأنه يستهويه، الحركة الزائدة أو النشاط الزائد ونعني به عدم تمتع الطفل بالاتزان الانفعالي الاندفاعية وعدم التروي، الاحتفاظ بالاستجابة بشكل غير مناسب وتكرار السلوكات عندما لا تكون مناسبة.

علاج صعوبة الانتباه:

. التعامل مع الطالب كفرد له خصوصياته الجسمية وقدراته العقلية، وسماته الشخصية، وضروفه الخاصة.

. التناسب بين المواد المطلوبة وقدرات الطالب.

. التشجيع والتحفيز المستمر.

- ب- الإدراك هو عملية تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يواجهها الفرد. وبهذا يكون لعملي الإدراك دور مهم في استقبال واستيعاب الطالب للخبرات التربوية والحياتية لذلك فإن الصعوبات فيها يترتب عنها إعاقة في عملية التعلم والقراءة والكتابة والحساب ومهارات الحياة اليومية، وتعلم المقررات الدراسية المختلفة.، ومن مظاهر صعوبات الإدراك: صعوبة الإدراك والتمييز البصري، صعوبة الإدراك والتمييز السمعي، صعوبة الإدراك والتمييز اللمسي...

علاج صعوبات الإدراك:

. دراسة حالة الطالب.

.تحليل المهام التربوية المشكلة.

.كتابة إجراءات العلاج وعملياته.

❖ ج – الذاكرة: هي عملية التعرف أو الاستدعاء لما تم تعلمه والاحتفاظ به.عملية التذكر عملية معقدة تشترك فيها عوامل متشابكة، منها المادة الدراسية المطلوب تذكرها، ويعاني الطفل صعوبة في ذلك، بالإضافة إلى العوامل التعليمية التي تؤثر في التعليم والاكتساب والحفظ والتذكر، فضلا عن العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية.

علاج صعوبات الذاكرة:

. تحديد محتوى المادة التعليمية.

.تحديد أهداف عملية التذكر.

تحديد ما يتوقع تذكره.

.تنظيم المعلومات التي سيتم تذكرها.

.عرض المادة العلمية المطلوب تذكرها.

اختيار استراتيجيات التدريس والتدريب.

.التقويم الذاتي.

❖ د– التفكير: هو عملية عقلية يقوم بها الفرد حين يتعامل مع موقف ما خاصة إذا كان موقفا مشكلا لكي يحله، ويستفيد منه أو على الأقل يبعد ضرره.

تتألف اضطرابات التفكير من مشكلات العمليات العقلية كالحكم والمقارنة وإجراء العمليات الحسابية والتحقق والتقويم والاستدلال والتفكير الناقد، وحل المشكلات واتخاذ القرارات، لا غنى عن عمليات التفكير حين ينتبه إلى المتغييرات التعليمية، فيدرك معناها، ويلم بدلالتها، ويكوّن مفاهيم عنها، وحين يتهيأ للإجابة عن سؤال، أو يحل مسألة، أو يرسم لوحة، أو يتم عملا، أو يواجه موقفا في الحياة.

أسباب صعوبات التفكير:

. الاندفاعية وعدم التروي.

.الاعتماد بدرجة كبيرة على الآخرين من الراشدين في العائلة أو المحيط القريب.

.عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه.

تصلب التفكير وعدم مرونته.

.ضعف القدرة على تنظيم المدركات الحسية.

نقص المعلومات المتعلقة بالتفكير.

2.صعوبات أكاديمية: وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية وتشمل:

❖ أ– صعوبات اللغة الشفهية: وهي عدم القدرة على التواصل باللغة الرمزية شفهيا وكتابيا.

أسبابها: وتشمل الاضطرابات السمعية والاضطرابات البصرية والاضطرابات الانفعالية.

علاجها:

. اعتماد الأهداف التعليمية على التسلسل الهرمي النمائي.

.تعليم الطفل كيفية دلالات الألفاظ.

.اكتساب رموز القواعد والنحو.

.إنتاج أصوات الكلام.

❖ ب- صعوبات القراءة: وهي تباين ملحوظ بين عمر الطفل وقدرته على القراءة، تختلف دراجاتها باختلاف الأسباب المؤدية لها، سواء تعلق بالجانب البنيوي، أو الخلل العصبي المتمثل في الصعوبات الإدراكية أو السمعية أو البصرية، أو الضعف في الاستيعاب القرائي، أو الصعوبة القرائية.

مظاهرها: حذف بعض الكلمات من الجملة المقروءة، أو إضافة بعض الكلمات عليها، إبدال بعض الكلمات بمرادفها في الجملة المقروءة، قلب وتبديل الأحرف، إعادة قراءة الكلمات أكثر من مرّة عند قراءة الجملة الواحدة، صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة كتابة والمختلفة لفظا.

علاجها:

.إتباع البرامج النمائية من طرف المعلم.

.اتباع البرامج التصحيحية من قبل المعلم؛ لكن خارج الفصل الدراسي.

.البرامج العلاجية تستخدم خارج الفصل، لتعلم مهارات القراءة النمائية، للتلاميذ دون المستوى في القراءة.

❖ ج- صعوبات الكتابة: هي عدم التكامل بين البصر والحركة وتشمل التهجئة والتعبير الكتابي.

أسبابها: عوامل عقلية معرفية، عوامل نفسية عصبية، عوامل جسمية انفعالية، استعمال اليد اليسرى، ضعف الذاكرة البصرية.

مظاهرها: كتابة أحرف الكلمات بترتيب غير صحيح، الخلط بين الأحرف المتشابهة، عدم الإلتزام بالكتابة من اليسار في اللغة الأجنبية، عدم التمييز بين الأحرف كتابة، عدم معرفة كتابة الأرقام ذات الاتجاهات المعاكسة.

العلاج:

.علاج اضطرابات الضبط الحركي.

.تحسين الذاكرة البصرية.

❖ د- صعوبات الحساب: هي عسر في معالجة العمليات الحسابية، واضطراب في القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية وإجراء عملياتها.

أسبابها:

قصور الانتباه البصري السمعي والإدراك والتمييز البصري.

.قصور التفكير التجريدي

.صعوبة التكامل الحس حركي.

.الشعور بلاحباط والتوتر والقلق، وانخفاض تقدير الذات وتوقع الفشل.

ضعف القدرة على التركيز والانتباه والاندفاع وفرط النشاط الحركي.

.البيئة المنزلية غير ملائمة للتدريب والمتابعة.

.البيئة المدرسية والأساليب التدريسية غير الملائمة.

.العوامل الفردية مثل الإصابات المخية ونسبة الذكاء.

علاجها:

. العمل على علاج صعوبات العمليات النفسية الأساسية التي يُعتقد أن لها تأثيرا مباشرا في صعوبات الحساب.

.التدريب على المهارات اللازمة في الحساب.

5-الصعوبات المدرسية المؤسساتية: وهي صعوبات تتعلق بالمؤسسة التعليمية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهي كالتالي:

1- كفاءة المعلم: يعتبر المعلم محور العملية التعليمية، فهو الموجه والمشرف والمنفذ لسلسلة من المعارف والمهارات والقدرات التي يجب اكتسابها ومتى فشل في هذه المهمة لظروف تتعلق به أو بتكوينه أدى إلى ظهور مشكل في المؤسسة، وليكون المعلم كفئا يجب أن يتصف بمايلي:

- ✓ القدرة على تحليل الوضعيات
- ✓ له القدرة على التعبير بطلاقة ووضوح
- ✓ الاستعداد الدائم للرد على تساؤلات التلاميذ
- ✓ له القدرة على تنظيم القسم بشكل فعال

2- تقنية المعلم في تحضير الدروس: عند عجز المعلم في التخطيط للدرس أي عجزه في التفكير المسبق في جملة من التقنيات التي يستعين بها المدرس في عملية الإعداد وهي:

- ✓ يحدد الأهداف الإجرائية
- ✓ يحدد نوعية وكمية المفاهيم المطلوب تكوينها خلال الدرس
- ✓ يحدد نوعية الوسائل المناسبة للدرس

هذا القصور في استعمال المعلم لتقنية تحضير الدرس يعد عائقا معرقلا للعملية التعلية للتلاميذ.

3- اختيار المعلم للوسائل التعليمية المناسبة: عندما لا يأخذ المعلم جملة من المتغيرات في اختيار الوسيلة التعليمية ينعكس ذلك سلبا على مستوى التحصيل للتلاميذ، وهذه المتغيرات هي :

- ✓ فعالية الوسيلة التعليمية بالنسبة للهدف

- ✓ علاقتها بالمحتوى المعرفي المقدم
- ✓ علاقتها باستعمال الوقت
- ✓ أن تكون مشوقة للمتعلمين
- ✓ أن تؤدي غرضا تربويا

4- **التنظيم داخل حجرة القسم**: أن تنظيم بيئة التعلم يحتاج إلى طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، إضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل ركن من أركان القاعة دون زحمها بالأشياء غير الضرورية وتوزيع التجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب وكبيعة الأنشطة ويسمح بتنقل التلاميذ بسهولة داخل القسم، فالتنظيم المحكم يزيد من إمكانية النجاح ودرجة التركيز وإعادة طريقة عمل أكثر نجاعة بما يضمن للتلاميذ المثابرة والنجاح، والعكس صحيح.

5- **المناهج التعليمية**: تعدد المناهج التعليمية المخطط الأصلي في بناء مفاهيم ومنطلقات العملية التعليمية المؤسسة لنظام تربوي شامل ومتكامل يلبي حاجات الأمة ويخدم تطلعاتها المستقبلية فمتى كانت المناهج التعليمية موضوعة وفق سياسة تعليمية هادفة أدت دورها وحققت الأهداف المنوطة بها، وإلا فهي تكون سببا في في ضياع التلميذ وتشتته وتسربه المدرسي.

6- **الإدارة المدرسية**: تساهم الإدارة في تحسين الجو الدراسي وخلق الظروف المناسبة لنمو العلاقات الطيبة بين فريق العمل مما يؤدي إلى تطور مردودهم الجماعي الذي تظهر نتائجه على التلاميذ، فالسعي لتوفير مستلزمات التعلم من كتب وتجهيزات وقاعات يولد لدى التلميذ شعورا بأهميته داخل القسم يترتب عنه ارتباطا بالمسار الدراسي، ومتى كانت الإدارة متصلبة غير مرنة جاهلة بالقوانين عاجزة عن توفير مستلزمات التعلم ينعكس ذلك سلبا على التلاميذ وعلى رغبتهم في مزاولة الدراسة

7- **التغذية المدرسية**: هناك ارتباط بين التغذية المدرسية وجودة العملية التعلمية وعليه فإن برامج التغذية المدرسية تعنى بالاهتمام بالأطفال وتحسين وضعهم الغذائي الصحي وزيادة قدراتهم على التعلم وتمكينهم من الالتحاق بالمدارس في المناطق التي لا تواجه فيها العملية التعلمية مشكلات بسبب الفقر وغيرهم. كما أن لهذه البرامج القدرة على تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على الاستمرار في الدراسة وتحسين معدلاتهم وتحسين قدراتهم الذهنية والاستيعابية، لكن تحقيق هذه النتائج يعتمد على جودة ونوعية الأغذية المقدمة ودرجة احتوائها على المكونات اللازمة لمواجهة متطلبات النمو.

8- **النقل المدرسي**: أدى انتشار وسائل النقل في البلدان الحديثة إلى تسهيل عملية الوصول إلى المدرسة خاصة مدارس المناطق النائية، فانتشار وسائل النقل لها الفضل في استمرار التلاميذ في متابعة دراستهم، ففي وقت مضى الآلاف من القرى لم يحظى سكانها من التعليم سوى في الكتاتيب أو المرحلة الابتدائية .

5- أدوار الأخصائي النفسي المدرسي:

1- **التشخيص (الكشف)**: من مهام الأخصائي النفسي المدرسي تشخيص الأمراض والاضطرابات والأزمات والمشكلات المدرسية والمشكلات السلوكية للمتمدرسين، ويتم ذلك من خلال المراحل التالية:

- اتخاذ القرار بمدى ملائمة الحالة: أي اتخاذ القرار بشأن أن الحالة تستدعي تدخله أم لا.

- مراجعة الحالة من أجل العناصر الأساسية: إذا تبين لدى الأخصائي النفسي المدرسي أن الحالة ملائمة فإنه يقرر فيما إذا كانت هذه الخدمات تشمل العناصر التالية: 1- وصف وتحديد سلوكي للمشكلة قيد الدراسة /2- موافقة خطية من المسئولين على الطفل .
- وضع الأولوية لتقديم الخدمة النفسية للتلميذ
- استشارة الأشخاص القائمين بتحويل الطالب: وذلك من أجل معرفة المزيد عن هذه الحالة لمساعدته في فهمها وتخطيط المعالجة المناسبة واللازمة لها.
- مراجعة السجل المدرسي: على الأخصائي النفسي دراسة السجل التراكمي للطالب ومن ثم تصنيف البيانات وفق ما يلي: 1- التقدم التحصيلي لدى التلميذ، 2- سلامة حواس الطفل كالسمع والبصر، 3- صحة التلميذ الجسمية 4- حالة التلميذ الانفعالية، 5- حالة الأسرة
- الملاحظة المباشرة للطالب: لا بد من ملاحظة الطالب في مواقف مباشرة وفي مناسبات متعددة والتي يظهر فيها سلوك التلميذ على حقيقته دون تزييف أو تمثيل
- اختيار طرق التقويم: يعتمد اختيار أداة التقويم على نوع المشكلة وشدتها وعلى كفاءة الأخصائي النفسي المدرسي .
- جمع بيانات القياس وتفسيرها : ويكون ذلك بكتابة تقرير مفصل عن الحالة بطريقة واضحة مما يساعد على إعطاء فكرة جيدة للأفراد الذين لديهم علاقة بالمشكلة.
- تطوير التشخيص المناسب : بعد أن يصل الأخصائي النفسي المدرسي إلى معلومات تحدد المشكلة نتيجة استخدامه أدوات قياس معينة يصبح مسئولا عن بناء تشخيص نفسي تربوي للتلميذ محددا بذلك المشكلة المعرقلة للتلميذ التي تستوجب العلاج والتدخل.

2- التدخل والتكفل: بعد تشخيص المشكلة التي يعني منها التلميذ يقوم الأخصائي النفسي المدرسي باتخاذ قرار لمعالجة هذه المشكلة وذلك عن طريق:

- التدخل والتكفل :وهي استجابة إستراتيجية مخططة من قبل الأخصائي النفسي المدرسي والمسؤولين عن التلميذ والتي تهدف إلى : 1- مساعدة التلميذ على التخلص من الأزمة والعودة إلى مستواه السابق وأداء وظائفه كما كان قبل حدوث الأزمة، 2- تحديد الجوانب القابلة للعلاج في الطالب والموارد العلاجية المتاحة، 3- تطوير أنماط جديدة من التفكير والشعور وتعليم الطالب استجابات جديدة.